Journal Of the Iraqia University (71-4) September (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الأثر البلاغي لتعدد القراءات القرآنية

د.مهدي ناصري

د.رسول دهقان ضاد

م.م اياد هاشم المرعي جامعة قم كلية الاداب والعلوم الانسانية

الملخص:

مثلت النصوص القرآنية الكريمة منبعاً للعلوم عامة بنحو العموم، ولعلم البلاغة بشكل خاص، لما كان القرآن الكريم قد أعجز العرب والعجم بنصوصه البلاغية، التي تحدى بها أهل زمانه وكل زمان، فكانت القراءات القرآنية المتعددة تمثل احدى الصور البلاغية الاعجازية، المتمثلة بالحذف والتبديل والتقديم والتأخير، فكان الحذف لبعض الكلمات عند بعض القرّاء، واثباتها عند البعض الآخر لم يسبب ارباك في النص، بل كان المعنى نفسه عند القراءتين، وهكذا تبديل الكلمات في القراءات المختلفة كان يمثل صورة اعجازية بلاغية، لما كانت قراءة بصورة مجملة، والمبدلة عنها صورة تفصيلية للمعنى عينه، وكذا التقديم في بعض المفردات وتأخيرها عند الآخرين رسم صورة بلاغية أخرى بسبب اظهار التخصيص، أو الأهمية، أو بيان التعظيم، أو من صور تقديم المحسوس على المعقول، ونحوها من الأسباب البلاغية الداعية الى التقديم.**المفتاحية:** الحذف، الاثبات، التبديل، التقديم، التأخير.**اولاً: الحذف:**يجري الحذف والاثبات في النصوص العربية بنحو العموم لوجود أسباب داعية لذلك من الوجهة البلاغية، لما يدلّ على اللفظ المحذوف من ضمائر مقتنصة من النص نفسه، أو من خلال السياق، أو من خلال الاشارات، فبالتالي يكون حذف المفردة متوجباً على البليغ في نصه، والا لكان اثباتها مخلاً بالنص العربي لحشوية الكلام الزائد واعتباطيته، وقد دلّ عليه ما في الجملة من دليل واضح لا يقبل المغاير له، وتارة أخرى لا يكتفى بالحذف، بل يجب الاثبات للمفردة، لما يسبب حذفها خللاً في فهم المراد، أو الاشتباه في المقصود، أو الدوران والتردد بين أكثر من فردٍ خارجي، وبالتالي يتوجب على البليغ ذكره؛ لكيلا يحصل الاشتباه عند المتلقي، وبالتالي يشذ عن المقصود منه من ذلك النص المخاطب به.وقد ذكر بعض [١] العلماء أن هناك من الدواعي للإثبات للمفردة التي يقتضيها الحال، كالتعظيم للمثبت، أو التبرّك بذكر اسمه، أو يكون ذكره لأجل إهانته وتوبيخه وإذلاله، ومن الدواعي الأُخر للإثبات هو للتعيين، بمعنى انحصار الامر بالمثبت دون غيره، كقوله تعالى [٢]: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ)، فانحصر الأمر بالنبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله) دون سواه، أو كونه فعلاً يستفاد منه التجدد، أو ظرفاً يورث الاحتمال والتجديد [٣]، أما الحذف فهو يكون للاختصار في الكلام، أو الاحتراز من العبث والكلام الزائد، والحشو الواقع فيه، أو يكون لضيق المقام، أو يكون تركه تعويلاً على عقل المتلقي للاستدلال عليه، وهذا ما يمكن فهمه من خلال السياق البياني والبلاغي للنص المذكور [٤]، وعليه، يكون الحذف ذو فوائد بلاغية يقتضيها مقام النص، وكذلك الاثبات للفظ المقصود، إذ ان اللفظ يزيد من القيود، وبالتالي تتضيق دائرة الحصر للمفهوم المقصود، وحذف القيود يوسع من دائرة الاحتمالات الممكنة. ومن الشواهد على الحذف والاثبات في القراءات القرآنية المتعددة، ما ورد في قوله تعالى [٥]: (فَإِنَّ اللهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)، إذ قرأها نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وقالون، وورش بحذف كلمة "هو"، وجعل خبر "ان" كلمة "الغني"، وجعل كلمة "الحميد" صفة، وهذه القراءة موافقة للمصحف الشامي والمدني [٦]، بينما باقي القراء أثبتوا كلمة "هو" على أنه ضمير فصل بين الاسم والخبر، وهذا الضمير يسميه البصريون "الفصل"؛ لأنه يفصل الخبر عن الصفة، والكوفيون يسمونه "عماد"؛ لأنه يعتمد عليه الخبر، وهذه القراءة موافقة لأهل مكة، والبصرة، والكوفة [٧]، ويمكن توجيه القراءة الأولى التي تثبت كلمة "هو" من خلال السياق الوارد في النصوص القرآنية الأخرى، كقوله تعالى[٨]: (وَإِنَّ اللهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)، وقوله تعالى[٩]: (للهِ ما فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ إِنَّ اللهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)، وقوله تعالى[١٠]: (يا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ إِلَى اللهِ وَاللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)، وقوله تعالى[١١]: (وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)، فتكرر كلمة "هو" مرات خمس في نصوص القرآن الكريم مع قوله تعالى "الغني الحميد"، بل في سورة "الممتحنة" تكرر المقطع عينه مع كلمة "هو" بدون أي إضافة أو نقصان، ولم ترد مرة واحدة فقط جملة "الغني الحميد" بدون كلمة "هو"، وهذا من المرجحات لقبول القراءة المثبتة لكلمة "هو"، دون القراءة الثانية التي تحذفها، وإن كانت كلتا القراءتين تفيدان المعنى عينه،

وتعني قراءة الحذف: أن الله الغني لا يفتقر الى أحد من خلقه، وهو المحمود على كل حال، أي تكون كلمة "الغنى" أنه غير محتاج لأحد، فهي ناظرة لصفته جل في علاه، فالله غني عن خلقه وعن شكرهم له؛ لأنه جدير بذلك، إذ صفة الغنى حقيقية له، بينما على قراءة الاثبات يكون المعنى: أن الله تبارك وتقدس هو الغني دون الخلائق المفتقرين الى غناه، وكل من يملك أي شيء لا يكون غنياً، إذ يبقى الله تعالى هو الغني، فانحصر معنى "الغنى" به تبارك وتقدس.وعليه، فالقراءتين الواردتين للنص القرآني المتقدّم – سواء بالحذف أو الاثبات – المعنى باقٍ نفسه بلا تغيير، فهو جلّ في علاه الغني الحميد عن خلقه دون سواه جلّ وتقدّس في علاه.ومن الشواهد القرآنية الأخرى على الاختلاف بين الحذف والاثبات للكلمة في القراءات المتعددة، ما ورد في قوله تعالى[١٢]: (وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهارُ)، إذ اختلفت القراءات بين الاثبات والحذف للكلمة "من" قبل كلمة "تحتها"، فالقراءة المشهورة كانت بدون وجود كلمة "من" في الآية المباركة، أي محذوفة من النص القرآني المقدس، بينما هناك من قرأها بوجود كلمة "من" قبل كلمة "تحتها"، فقد قرأها ابن كثير بزيادة "من" قبل كلمة "تحتها"، فتكون "من تحتها الأنهار" مع جر التاء بالكسرة [١٣]، وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف المكية منها [١٤]، بينما قرأها باقي القراء بدون كلمة "من" في الآية السابقة، وفتح تاء المفعول به "تجري تحتها الأنهار" [١٥]، بينما أثبتوا "من" في جميع آيات المصحف عدا هذا المورد؛ وذلك للاتفاق [١٦]، ويمكن توجيه القراءة للآية السابقة من خلال إشارة حرف الجر "من" على ابتداء الغاية [١٧]، وذلك يدل على سعة الأنهار من خلال نسبة فعل الجري لها، وانما يجري الماء وحده تجوزاً وتوسعاً [١٨]، ويظهر الفرق بين القراءتين من خلال المعنى، فإذا أُلحق الحرف "من" فهو يدل على أن الأنهار تجري من تحت الأشجار وأسفل الجنات [١٩]، أما مع قراءة الحذف للحرف "من" فهي تدل على اختصار حالة جريان الأنهار، فجاء هذا الوصف لتصوير الحالة للمتلقي لقصد الترقب [٢٠]، وعليه المعنى القرآني للآية هو نفسه رغم اختلاف القراءتين بين الحذف والاثبات، وهذا ما تم توجيهه بلاغياً.وأيضاً قوله تعالى [٢١]: (قالُوا نَعْبُدُ إِلهَكَ وَإِلهَ آبائِكَ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ)، قد اختلف القراء بين اثبات وحذف كلمة "ابائك" في النص القرآني وفقاً للقراءات القرآنية المتعددة، فضلاً عن وجود قراءة شاذة تبدّل الكلمة من "آبائك" الى كلمة "أبيك"، إذ قرأ جمهور القراء الآية بإثبات "اله ابائك إبراهيم وإسماعيل واسحاق"، بينما هناك قراءة شاذة منسوبة الى أبي بن كعب، تقرأ بحذف "آبائك" فقرأها "نعبد الهك واله إبراهيم وإسماعيل واسحاق" [٢٢]، وهناك من قرأ الآية الكريمة – وهو الحسن – يقرؤها: " نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ"، أي إله أبراهيم، إسماعيل، واسحاق، فهو بهذه القراءة يكره أن يجعل اطلاق لفظة "الأب" على "العم" [٢٣]، فكانت الأسماء الثلاثة –إبراهيم وإسماعيل واسحاق – تمثل بدل أو عطف بيان، فتكون القراءتان بالدلالة نفسها، فلم يختل المعنى، بل في الآية الكريمة دليل اطلاق لفظ "الأب" على "العم"؛ لأن "إسماعيل" عمّ "يعقوب" وليس والده عليهم جميعاً سلام الله [٢٤].**ثانياً: التبديل:**من أوجه الاختلاف الحاصل بسبب القراءات المتعددة هو حصول تبديل لبعض الكلمات بين قراءة وأخرى، هذه الكلمة المتبدلة مغايرة تماماً للكلمة المبدل عنها، سواءاً في النطق، أو في الشكل، أو في التشكيل والحروف، وقد اعتمد القرّاء بطبيعة الحال على قواعد مهمة في كيفية القراءة، واعتماد المشهور من القراءات دون الشاذة منها، وإن كان لا يستبعد أن تكون تلك القراءات الشاذة أيضاً أنها قد وردت عن الحق سبحانه، سيما مع من يعتقد بأن القرآن الكريم قد نزلت نصوصه على أحرف سبعة.فمن الشواهد على ذلك التبديل، ما ورد في قوله تعالى [٢٥]: (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً)، فقد قرأ جمهور القراء الآية السابقة "كم من فئة"، بينما قرأها أُبي بن كعب "كأين من فئة" [٢٦]، فحصل تبديل كلمتي "كم من" الى "كأين" في هذين القراءتين المذكورتين، و "كأين" هنا تعني "كم" في اللغات، وإذا ألقيت عليها "من" فالاسم النكرة يخفض وينصب، فالنكرات لا تسبق أفاعيلها [٢٧]، وتستعمل كلمة "كم" للسؤال عن الشيء المبهم، سواء من العدد أو الجنس، فتكون بحاجة الى الاستعلام والتمييز، بينما تشير كلمة "كأين" على الكثرة والاستفهام [٢٨]، مع ذلك، ففي كلا القراءتين تعني غلبة الفئة القليلة للفئة الكثيرة بالعدد بعون الله وتوفيقه [٢٩].وكذلك من الشواهد القرآنية الأخرى التي حصل فيها التبديل للكلمات بسبب تعدد القراءات، ما ورد في قوله تعالى [٣٠]: (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ)، فقراءة المشهور من القراء هي " فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ "، وهناك بعض من القراء وصفت قراءتهم بالشذوذ قرأوها "ننحيك ببدنك" [٣١]، وهناك من قرأ قوله تعالى [٣٢]: (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ) باختلاف تخفيف وتشديد "الجيم"، إذ قرأها يعقوب وحده بسكون النون الثانية، وتخفيف الجيم، والباقون قرأوها بالتشديد، وقراءة التخفيف تكون من "أنجى"، وقراءة التشديد تكون من "نجّى"، وكلاهما فعل متعدٍ من الفعل "نجا، ينجو"، وقد وردا جميعاً في آيات القرآن الكريم [٣٣]، فكلمة "ننحيك" تعني ابعاده عن قاع البحر، أي نطرحك جانب البحر بعد الغرق، أي تنحية جسد الفرعون وابعاده الى أرض الساحل من البحر [٣٤]، وعند التأمل بين القراءتين المختلفتين في اللفظ، نجدهما يختلفان في المخرج أيضاً [٣٥]، ويختلفان في صفتي الجهر والهمس أيضاً [٣٦]، فلا مسوّغ للإبدال بينهما، وبالتالي فالكلمتين يختلفان في النطق، لكنّ المدلول المعنوي لهما واحد [٣٧].ومن التبديل الوارد في النصوص القرآنية بسبب تعدد القراءات، ما ورد في قوله تعالى [٣٨]: (فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللهِ)، قرأها جمهور القراء كما في النص أعلاه، وهناك قراءة أخرى قرأت كلمة "فاسعوا" قرأوها "فامضوا"، وهذا التباين والاختلاف يكاد يكون شكلي، يمس مسألة العرض والترتيب أكثر من مساسه جوهر النص القرآني، وهذا ما يتجلى لأي شخص متطلع بمفردات اللغة العربية [٣٩]، بل يمكن الرجوع الى

النصوص والأحاديث النبوية لأجل معرفة كيفية فهم المراد من النص القرآني، على وفق القراءات المتعددة للنص، وحسن الفهم له.فلفظ "السعي" في قوله تعالى [٤٠]: (فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللهِ) يدل على تناول المشي، والإسراع، مع العمل [٤١]، لذلك، فكانت هذه القراءة مفصلة لما اجملته القراءة الثانية التي تدبل فيها لفظ "فاسعوا" الى لفظ "فامضوا" [٤٢]، وهذا ما يجعل القراءتين احدهما مجملة والأخرى مفصلة لما أجملته الأولى.وهكذا ما ورد في قوله تعالى [٤٣]: (أَمْ هُمْ قَوْمٌ طاغُونَ) ورد التبديل للكلمة بسبب تعدد القراءات، إذ قرأ مشهور القراء الآية الكريمة باللفظ "أم"، وهناك قراءة تتصف بأنها شاذة، أبدلت كلمة "أم" باللفظ "بل"، أي قرأتها: "بل هو قوم طاغون" [٤٤]، وهنا جاءت مفردة "أم" بمعنى "بل"، وتسمى "المنقطعة"؛ لأنها انقطعت عما قبلها، وما بعدها قائم بنفسه غير متعلق بما قبله [٤٥]، وهي تدل على الاضراب مع الاستفهام [٤٦]، وقد وجّه ابن جني هذه القراءة من أن "أم" المنقطعة تشير الى معنى "بل" للترك والتحول، إلا أنَّ ما بعد "بل" يكون متيقّن، وما بعد "أم" يكون مشكوكاً فيه، ومستدل عنه [٤٧]، وتأتي "بل" في النص القرآني لتدل على ترك الشيء من الكلام واخذه في غيره، وعادة تكون بعد الانكار [٤٨]، وعليه، يكون معنى الآية على وفق القراءتين واحداً دلالياً، على الرغم من التبديل الحاصل للمفردة.وهناك بعض القراءات نُسبت لراوٍ واحدٍ، أو مقرئ واحد، قد روى ما سمع عن النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله)، ويمكن عدّ قراءته من القراءات التفسيرية، كما ورد في قراءة ابن مسعود لأكثر من مورد من موارد آيات المصحف الشريف، وقد خالف فيها مشهور القراء، وما تواترت عليه القراءات، وتسالم عليه المسلمين، فمن المعلوم ان هذه القراءات الشاذة الواردة عن ابن مسعود وغيره قد وردت أخبار آحاد فلا يؤخذ بها، وتكون حجيتها أضعف في قبال القراءات المتواترة والمشهورة.فمما ورد عن ابن مسعود، في قراءته لقوله تعالى [٤٩]: (صَيْحَةً واحِدَةً) قرأها "زقية واحدة"، وقرأ ما ورد في قوله تعالى [٥٠]: (بَيْضاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ) بالتبديل الى "صفراء لذة للشاربين"، وهذا تبديل للفظ القرآني، وما أجمع عليه القرّاء المشهورين [٥١]، بل مخالف لما ورد في قوله تعالى [٥٢]: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ)، وهكذا قرأ ابن مسعود قوله تعالى [٥٣]: (كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ) بـ "كالصوف المنفوش" [٥٤]، وقرأ قوله تعالى [٥٥]: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما) فأبدلها الى "فاقطعوا ايمانهما" [٥٦]، ويمكن جعل قراءة ابن مسعود "الصوف المنفوش" هي رافعة للإبهام، وصحة تأويل "العهن" بكلمة "الصوف"، إذ أنها رفعت الابهام الذي يحصل من الكلمة، فـ "العهن" كما يشير اليه المفسرون هو الصوف المختلف الألوان [٥٧]، وهي إشارة الى ما سيحصل لحطام الجبال بعد أن تُدك دكاً، يوم لا ينفع مال ولا بنون، كما يمكن توجيه بعض القراءات الشاذة على نحو القراءات التفسيرية، "فالعهن المنفوش" هو عينه "الصوف المنفوش"، وهذا ما يؤيد أن قراءة ابن مسعود قراءة تفسيرية، لا سيما وأن أغلب قراءاته مخالفة للمشهور من القراء. فتكون قراءة ابن مسعود ونحوه قراءة تفسيرية لنصوص آيات القرآن الكريم، وقد كان يروى مثل ذلك من بعض الاصحاب والتابعين، مما يدل على صحة تأويل هذه النصوص القرآنية [٥٨].**ثالثاً: التقديم والتأخير**:الأصل في الكلام العربي تقديم ما حقه التقديم، وتأخيره ما حقه التأخير في صياغة الجمل العربية، لكن هنالك بعض الحالات الي تختلف فيها الصياغة، بحيث يتقدم المؤخر، وبالعكس، على وفق المقاصد البلاغية المناسبة لذلك، فيتغير الترتيب العام لصياغة الجملة، وهناك حالات شاعت في بعض كلام العرب من النصوص الشعرية والنثرية في رسائلهم ومراسلاتهم حصل فيها تقديم المفعول به على الفاعل، أو الخبر على مبتدأه، ونحو ذلك، وهذا ما ثبت أيضاً في بعض النصوص القرآنية، مما له الأثر البلاغي الذي يعطيه ذلك التقديم والتأخير، أو التغيير في بنية الجملة، طبقاً لما يتناسب والغرض البلاغي الذي صيغت من أجله.إنّ حصول التقديم والتأخير في صياغة الجمل يجوز لأجل بيان أمر محدد، أو زوال الالتباس عن المتلقي في معرفة المقصود من تلك الجملة، وبالتالي يحصل التقديم للإشارة الى ذلك [٥٩]، والذي يحدد التقديم هو السياق النصي للجملة، فعند احتمال حصول التقديم في النصوص العربية عموماً، والقرآنية على نحو الخصوص يُنظر الى سياقها ومقامها الذي قيلت فيه، وكيفية وضعها في السياق، وتقدّر كل حالة بقدرها الخاص [٦٠]، لذلك، لا يصح التقديم الا مع وجود قرينة صارفة ودليل قطعي على بيان المراد [٦١]، أي أنه يجوز تقديم ما حقه التأخير مع نصب قرينة على ذلك، ومع عدمها يحصل اللبس، فلا يجوز التقديم؛ لأنه سيوهم متلقي النص [٦٢]، فالتقديم والتأخير انما يكونا إذا لم يجز غيرهما [٦٣]، وفي بعض الحالات التي يحصل فيها التقديم والتأخير يصلا في النصوص الى مرحلة تضاهي بها الأصل في صياغة بنية النص، في قوة التماسك والتأثير الدلالي البلاغي فيه [٦٤]، فمثلاً، الأصل في الجمل الفعلية أن يكون الفاعل متقدماً على المفعول به؛ ليتنزل الفاعل من فعله بمنزلة الجزء [٦٥]، لكن هنالك بعض الحالات البلاغية التي يتقدم فيها المفعول به على فاعله لبيان أهمية المفعول به، دون الالتفات الى شخص الفاعل، أو يكون تقديمه لعلو مكانته، أو لشرفيته، ونحو ذلك من الأغراض الموجبة والمجوزة للتقديم في صياغة الجمل العربية، أو يكون التقديم للأهمية والبيان، فهو المعني والمقصود، كالفعل الذي لابد أن يقع، دون الاكتراث الى فاعله، فهنا يكون التقديم لأهمية ذلك الفعل [٦٦]، أو يكون التقديم للعناية، فيكون ذكر المتقدم أهم، دون الالتفات الى مصدر العناية وسببها، ودون الالتفات الى حيثية الأهمية، ويرى الجرجاني [٦٧] أن التقديم والتأخير في صياغة الجمل العربية يكون على ضربين: الأول منهما: يكون مع نية التأخير، ويكون في كل شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه، وفي جنسه الذي كان فيه، كما في خبر المبتدأ عند تقديمه عليه، والثاني منهما: يكون لا على

نية التأخير، ويتم بصورة نقل الشيء من حكم الى حكم آخر، واعراباً يغاير اعرابه الأول، فيحتمل حينها المتقدم الوجهين، إذ كل منهما يمكن أن يكون المتقدم دون احداث أي خلل في الجملة، وبقاء الغرض البلاغي في كلا الصياغتين عينه.**الأغراض البلاغية للتقديم والتأخير في الجمل:**من خلال الأدبيات والسرديات المذكورة عند العلماء، يمكن اقتناص أغراض متعددة ذات أثر بلاغي لما يقدمه التقديم والتأخير في النسيج النصي للصياغة الجديدة للجمل والعبارات، منها:أ: أن يكون التقديم بسبب التخصيص، أي انفرد هذا الشيء وتخصص عما سواه فيقدم، كما في قوله تعالى [٦٨]: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) فتقديم المفعول به "اياك" على الفعل والفاعل بسبب اختصاص العبادة لله تعالى فقط، فهو تبارك وتقدس مختص بالعبادة، ومختص بالاستعانة، ولا تصح العبادة الا له سبحانه [٦٩]، فالاختصاص هنا أمراً معنوياً [٧٠].ب: أن يكون التقديم والتأخير مراعاةً لحسن النظم ، ومنها ما ورد في قوله تعالى [٧١]: (الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ)، فالذي يقدر على تمييز النار من الماء والخشب، وخبّأ النار في الخشب، لهو قادر على تمييز العظام من التراب وغيره بعد تفسخ الجسد وتحليله، تماماً كعدم عدو النار على الخشب فتحرقه، ولا الماء يعدو على النار فيطفئها [٧٢].ج: أن يكون التقديم لبيان التعظيم، كما ورد في قوله تعالى [٧٣]: (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِها وَلَكُمْ فِيها مَنافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْها تَأْكُلُونَ)، فتقديم شبه الجملة "في الانعام" لبيان منافع ما في بطونها؛ تعظيماً لعموم منافعها، كأن غيرها من المنافع لا قيمة لها، فهي كالعدم [٧٤].د: أن يكون التقديم بسبب بيان الأهمية لذلك المقدم، كما ورد في قوله تعالى [٧٥]: (وَقاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللهَ بِما يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)، إذ تقديم المجرور اهتماماً وافهاماً؛ لأن العلم الحقيقي وصف مختص بالله سبحانه وتعالى وحده [٧٦]، فهو المحيط بعلمه ظاهراً وباطناً، وسراً وعلانية.هـ: أن يكون تقديماً للمحسوس على المعقول؛ بسبب كثرة التعامل مع المحسوسات، والعلم بها، وشيوعها، فهي محسوسة عند الغالب، كما ورد في قوله تعالى [٧٧]: (وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُها وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يابِسٍ إِلاَّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ)، فتقديم "البر" لعلم الانسان به وكثرة ملامسته، وأخّر البحر لقلّة التعامل معه، فهنا تقدم المحسوس على المعقول [٧٨].و: أن يكون التقديم لبيان أهمية الأبلغ والأفضل، كقوله تعالى [٧٩]: (لَقَدْ تابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي ساعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ ما كادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُفٌ رَحِيمٌ)، فالرأفة هنا هي شدة الرحمة فقدّم الأبلغ [٨٠]، فالرأفة أشد مبالغة من الرحمة، فكان ذلك تعريفاً أبلغ منه [٨١]، فدلّ تقدم الرأفة هنا على المبالغة [٨٢].ز: أن يكون التقديم لأجل التنبيه، كما في قوله تعالى [٨٣]: (وَعَلاماتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ)، فالنجم من أوضح الدلالات التي كان يستعملها العرب في الاستدلال على معرفة صحة طريقهم في البر والبحر، فالنجم كثيرة المنافع لديهم، فكان التقديم هنا يشير الى عظمة ما كانوا به يستدلون على معرفة طرقهم [٨٤].ح: أن يكون التقديم لبيان الأولى، كما ورد في قوله تعالى [٨٥]: (وَما تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَما تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَما يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ)، فتقديم ذكر الأرض وتأخير ذكر السماء للأولوية، وهو تعالى وتقدس لا يغيب عن علمه مقدار ذرة وما دونها، وترك الجمع اكتفاء بالمفرد الدال على الجنس [٨٦].ط: أن يكون التقديم لبيان شمول العلم والاحاطة، كما في قوله تعالى [٨٧]: (وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بَطَراً وَرِئاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ)، فقد ذكر الله تبارك وتقدس خيبة الخروج وفساده، وهم عازمون على الخروج، وكان عملهم من الشيطان، فهنا أبرز الله تعالى سنته، فالعاملين هم عبيد الله تعالى، وهو محيط بخلقه، فقدم الجار والمجرور؛ لشمول احاطته بهم وبأعمالهم، ولا شاغل أو صارف له عن ذلك [٨٨].ي: أن يكون التقديم لتسلية فؤاد النبي صلى الله عليه وآله بما سيحصل من أمور واقعة، كما في قوله تعالى [٨٩]: (سَيَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ ما وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كانُوا عَلَيْها قُلْ لِلهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ)، فهنا التقديم أبرز صورة بلاغية تمهد لأمر سيقع، وردة فعل الناس منه، فكان هذا الامر المتقدم سلوى للنبي صلى الله عليه وآله، إذ جاءت الآية التي بعدها في قوله تعالى [٩٠]: (قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضاها فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ)، التي نسخت الآية السابقة المتقدمة [٩١].ك: أن يكون التقديم للتشنيع، كما في قوله تعالى [٩٢]: (قُلْ أَ رَأَيْتُمْ ما أَنْزَلَ اللهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَراماً وَحَلالاً قُلْ آللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُونَ)، فالشرع الذي أبهر العقول، قد بيّن كذب ادعائهم في أنهم أبعد الناس عن الكذب مطلقاً، إذ صرّح الله تعالى في القرآن الكريم في عدم اذنه لهم في شيء من دعواهم، فتقدم الجار والمجرور للإشارة الى زيادة التشنيع عليهم، في أنهم قد تعمدوا الكذب على الله تبارك وتقدست اسماؤه [٩٣].ل: أن يكون التقديم للتبكيت والتقريع، كما ورد في قوله تعالى [٩٤]: (وَجَعَلُوا لِلهِ شُرَكاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَناتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمَّا يَصِفُونَ)، فتقدم المفعول به الثاني "شركاء" على المفعول به الأول "الجن" ، إذ الأصل في الجملة "الجن شركاء"؛ لأن الأصل توبيخ وتبكيت فاعل الاشراك وتقريعه، فتقديم لفظ "الشركاء" أفلح في حصول المقصود [٩٥].ومن الشواهد القرآنية على حصول التقديم والتأخير بسبب القراءات المتعددة، ما ورد في قوله تعالى [٩٦]: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ)، ففي الآية المباركة توجد قراءة لابن كثير جاءت بنصب الاسم "آدم"، ورفع الاسم "كلمات" [٩٧]، وهي خلاف قراءة

المشهور التي ترفع الاسم "آدم" وتنصب الاسم "كلمات" [٩٨]، فقراءة ابن كثير أسندت الفاعل الى "كلمات"، بينما المفعول به "آدم"، فيكون المعنى: أن الكلمات التي ألهمها الله تعالى الى آدم عليه السلام هي التي تلقته، وكانت السبب في نجاته وقبول توبته، فالكلمات هي الفاعل، والمستفيد من الفعل، أو من وقع عليه الفعل هو آدم عليه السلام [٩٩]، بينما قراءة جمهور القراء، التي جعلت من الاسم "آدم" هو الفاعل، ومن الاسم "كلمات" هو من وقع عليه الفعل، والمستفيد منه، أي المفعول به، فيكون المعنى: أن آدم عليه السلام هو من تلقى الكلمات هذه من الله تبارك وتقدس بنفسه، وقد استقبلها بالفهم، وقد حفظها، فكان النبي آدم عليه السلام هو القابل لهذه الكلمات، والكلمات هي المقبولة [١٠٠]، فتقديم المفعول به "آدم" – بناء على هذه القراءة – تشير الى سر اللطف الإلهي للمتلقي بشمول رعاية الله سبحانه له، وعلو المقام بعد التوبة، مما يشكل التقديم ملمحاً بلاغياً قرآنياً في دلالة الاستعمال القرآني [١٠١]، ودلالة "التلقي" تشير الى مطلق الفهم والفطنة، والاحتواء على اسرار العلم ومكامنه، والدقة في النظر عند التائب [١٠٢]، لذلك لا يكون مقام التوبة متحققاً الا بالعلم والفهم والفطنة، أي حضور العقل بعد غيابه حال المعصية، أي الصحوة عن الغفلة المهلكة، وهذا مما يكشف الحزم والعزم على العودة والأوبة لله تبارك وتقدست اسماؤه، الحاصلة من النبي آدم عليه السلام [١٠٣]، جدير بالذكر أن لفظة "كلمات" الواردة في النص القرآني قد وردت منكرة، أي مبهمة، فهي نكرة في سياق الاثبات، وهذا ما يدل على عموم الابهام [١٠٤]، فالتغاير في القراءتين في صورة التقديم والتأخير تبرز جمال التقابل الوظيفي بين عناصر اللغة العربية [١٠٥]، وهذا الخلاف في تفسير سياق الجملة الناتج من تعدد القراءات لهو خير شاهد على معنى الخفاء [١٠٦]فدلالة التقديم والتأخير تبرز جمالية التقابل الخفية بين العناصر للجملة العربية [١٠٧]، فالمقدم مؤخر والمؤخر مقدم، ومع ذلك بقى المعنى ثابتاً لم يتغير [١٠٨]، وهذا ما أدّى الى بيان جمال التقابل بين اللفظين، محققاً بذلك أسلوب القصر، عِبر التخصيص المبطن بخفاء الاصطفاء لآدم عليه السلام [١٠٩]، ويمكن القول أن قراءة التقديم والتأخير تكون وصف الفاعلية للنبي آدم (عليه السلام) تشير الى حرصه على التلقي، الذي هو السبب في توبته، من خلال دلالة الحرف "الفاء" على التفريع [١١٠]، وقوة الاهتمام بتوبة المبتلى وتصوير ملامح نفسيته [١١١].ويمكن التوفيق بين القراءتين والجمع بينهما، فبعد أن علم الله تعالى حرص نبيه آدم عليه السلام على استقبال الكلمات الشرعية بالتوبة، اصطفاه تعالى الى الخير والى النبوة، واجتباه الى العلم النافع، وقد هداه الى العمل الصالح، فكانت هذه الكلمات هي حبل القبول، إذ كانت هذه الكلمات الكونية هي مصداقاً للتوفيق الإلهي لعبيده، وعليه، لا يؤثر التقديم والتأخير بين القراءتين، فالمعنى الدلالي منهما واحداً، وهو أن آدم عليه السلام قد تلقى الكلمات، التي بسببها حصلت التوبة عليه، وكانت سبباً في تكامله، ورفعة منزله، واصطفاءه على خلقه حينئذٍ.ومن الشواهد القرآنية الأخرى التي حصل فيها التقديم بسبب القراءات المتعددة، ما ورد في قوله تعالى [١١٢]: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ)، فقد قرأها مشهور القراء برفع "الملائكة" عطفاً على اسم الجلالة [١١٣]، مع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بحرفي الجر "في، من" ومجروريهما [١١٤]، بينما قرأ أبو جعفر البصري الآية السابقة بجر "الملائكة" [١١٥]، وتوجد قراءة موصوفة بالشاذة نسبت الى ابن مسعود، وأبي بن كعب، قرأته الآية "الا أن يأتيهم اللهُ والملائكةُ في ظلل من الغمام" بدون فصل بين المعطوف والمعطوف عليه [١١٦]، فكان تقديم لفظ "الملائكة" في القراءة الشاذة المنسوبة لابن مسعود وأبي ابن كعب، خلاف قراءة المشهور التي تأخر فيها حرفي الجر المتقدمين "في، من".فقراءة المشهور يكون معناها: ما ينظر هؤلاء من تلك البينات الا إتيان الله تبارك وتعالى لهم بقطع من السحب البيضاء، ومعه الملائكة؛ ليجاريهم على كفرهم وتعنتهم [١١٧]، والقراءة الشاذة يكون معناها عين المعنى القراءة المشهورة، ولم يحصل سوى التقديم في المفردات، الا أن هذه القراءة الشاذة مخالفة لمشهور الرسم القرآني، فضلاً عن ضعف سندها، وبالتالي تقدم قراءة المشهور، لا سيما وهي توافق السياق اللغوي والبلاغي للنصوص العربية.ومن الشواهد القرآنية الأخرى التي حصل فيها التقديم بسبب تعدد القراءات، ما ورد في قوله تعالى [١١٨]: (وَجَعَلُوا للهِ شُرَكاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَناتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمَّا يَصِفُونَ)، تعددت القراءات القرآنية للآية السابقة، التي حصل بسببها تغيير حركات بعض كلمات الآية، بسبب التقديم والتأخير الحاصل فهمه من سياق الآية، ففي كلمة "الجن" تعددت قراءتها بين القراء بين الرفع [١١٩]، والنصب [١٢٠]، والكسر [١٢١]، فقراءة الرفع بسبب تقدير السؤال: من الشركاء لله تعالى؟ فقيل للسائل المقدر: الجن، وهذا ما يبرزه موضوع الآية الشريفة [١٢٢]، أو يكون الرفع بسبب كون "الجن" خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هم"، فيكون التقدير "هم الجن" [١٢٣]، وقراءة نصب كلمة "الجن" بسبب البدل، أي أن كلمة "الجن" بدل لكلمة "شركاء" [١٢٤]، وهذا القول غير سديد؛ لعدم كمال المراد من الخطاب عند قيام البدل مقام المبدل منه [١٢٥]، وقد يكون سبب النصب للكلمة "الجن" هو أنها معطوفة عطف بيان على كلمة "شركاء"، فيدل ذلك على حقارة ما عبدوه من الجن [١٢٦]، وقد يكون سبب النصب اضمار فعل تقديره "أعني" [١٢٧]، وقد يكون سبب النصب لأنه مفعول به أول مؤخر، وكلمة "شركاء" مفعول به ثاني مقدم [١٢٨]، بينما قراءة الكسر للكلمة "الجن" بسبب كونها مضافة، أي أنها مضافة للتبين، فيكون تقدير المعنى للآية الشريفة: أشركوهم في عبادته تعالى [١٢٩]، وعليه، فقد حقق التقديم والتأخير في الآية السابقة وجوه بلاغية متعددة، لا يمكن للقراءة الواحدة إيجاد تلك الدلالات المتنوعة بناء على تعدد القراءات للآية الشريفة.ومن أبرز تلك الدلالات الاحتراز للمعنى المقصود،

من خلال التصرف في بلاغة النص القرآني، فأصل الجملة هو: "وجعلوا الجن شركاء لله"، فتقدم المفعول به الأول "الجن" والمفعول به الثاني "شركاء"، لكن بسبب بلاغة النص القرآني الكريم تم المقصود من المعنى، وهو انكار كل معبود سوى الله تعالى، سواء من الجن ، أو من باقي المخلوقات، وهذا المعنى يفهم بسبب التقديم، الذي لا يمكن ابراز هذا المعنى فيما لو لم يحصل التقديم في نص الجملة [١٣٠]، فهذه القراءة المبنية على التقديم تنكر كل الشركاء لله تعالى دون أن يتخصص الشركاء بالجن فقط، وهذا التوجيه البلاغي الحاصل بسبب التقديم يكون أتم للمعنى من الصياغة الاصلية للجملة "وجعلوا الجن" شركاء لله"، التي تحتاج الى نص قرآني آخر؛ ليقوم بنفي العبادة عمّا سوى الله تعالى [١٣١]، فكانت هذه القراءة بسبب التقديم بين المفردات لها دلالة آيتين قرآنيتين معاً خصصت العبادة لله تعالى فقط، دون سواه من الخلق أجمعين، إضافة الى ذلك، فالتقديم نبّه على كمال الاهتمام بالمعنى المقصود، وهو استقباح اتخاذ معبوداً آخراً مع الله تعالى [١٣٢]، وكذلك تقديم كلمة "شركاء" ليبين منتهى شناعة الشرك بالله تعالى [١٣٣]، فكانت قراءة التقديم كأنها تأتي بكلام جديد ومستأنف، وهو انكار الشريك لله تعالى، وحصر العبادة له [١٣٤].

النتائج:

من خلال الدراسة لموضوع **(الأثر البلاغي لتعدد القراءات القرآنية)** برزت نتائج عدة، يمكن اجمالها بالآتي:

١: برز من هذه القراءات المتعددة للمفردة الناتجة من الحذف والاثبات، والتبديل، أو التقديم والتأخير تعدد الأوجه البلاغية للمعاني المنبثقة من السياق، التي لا تظهر عند القراءة الواحدة، مما تفي بحاجة كل عصر في معرفة تلك المعاني من النصوص، من خلال التبيان البلاغي فيها، لذلك، وهذا ما جعل بعض المفسرين يعتمد قراءة دون أخرى؛ بما يتلائم والوجه البلاغي المسوّغ له، المُبرز للمعاني المقصودة، أو تشير لها صور ذات دلائل بلاغية واضحة ، وهذه الوجوه المتنوعة للصور البلاغية مثلت أفانين البلاغة بصورها البديعة، أبرزت أساليب النظم البلاغية القرآنية، الناتج من تعدد قراءة النص الواحد بين الحذف والاثبات، أو التبديل، أو التقديم والتأخير للمفردة، مع بقاء المعنى واحداً لا تضاد فيه، فتعددت الصور البلاغية الناتجة من القراءات المتعددة، فكان أشبه ما يكون بآيات متعددة أدّت معاني متكثرة بالرغم من كونها نصاً قرآنياً واحداً، من خلال الأساليب البلاغية المتنوعة، مما أبرزت الخصائص البلاغية المتعلقة بالحذف والاثبات، أو التبديل، أو التقديم والتأخير، فوضحت النسيج القرآني المنظّم بلاغياً، وهذا ما يوضح عدم انحصار نصوص القرآن الكريم بتلاوة واحدة، دون ترجيح احدها على الأُخر، أو انكار احداها، وهذا ما يمثل توجيهاً للقراءات القرآنية المتعددة من الوجهة البلاغية.

٢: برزت صور التبديل لبعض الكلمات الحاصل بسبب التعدد أنها قراءات تفسيرية، أو أنها تفصيل لما أجملته القراءة الأخرى.

٣: لا يوجد أي اختلاف يذكر بين القراءات من الوجهة الدلالية، والمعنى البلاغي المقتنص من القراءتين هو عينه في كل قراءة، وعليه، يمكن فهم التبديل الحاصل في بعض المفردات القرآنية بسبب تعدد القراءات القرآنية أنها قراءات تفسيرية في أغلبها، وفي بعض القراءات كان التبديل بصورة حاصلة الاجمال والتفصيل، فقراءة أجملت وأخرى فصلت المجمل، مما يبيّن مدى البراعة البلاغية، فرغم تعدد الكلمات المختلفة والمبدلة بسبب القراءات المتعددة، بقي المعنى واحداً للنص القرآني، مما يشكل ذلك لوحة بلاغية واضحة المعالم، جزيلة اللفظ، تتناسق والبلاغية العربية المدونة في أشعار العرب وخطاباتهم، بل جاءت بصور تفوق ما كتبته الايادي البشرية، فكان ذلك يعجز من كان في عصر النص، ويعجز من جاء بعد عصر النص القرآني، سواء من العرب، أو من المستعربين، أو ممن ينطقون اللغة العربية.

٤: بقاء المعنى الدلالي واحداً رغم حصول التقديم والتأخير في بعض كلمات النص القرآني، بسبب التعدد للقراءات، محقق بذلك وجوه بلاغية متعددة، ناءت عنها القراءة الواحدة.

٥: يكون التقديم في بعض النصوص القرآنية بسبب التخصيص، أو إعادة حسن النظم، أو لبيان التعظيم والاهمية، أو بسبب تقديم المحسوس على المعقول، أو لأجل التنبيه، أو لبيان الأولوية، أو الشمول والاحاطة، أو للتشنيع، وكل ذلك يمكن فهمه عِبر القرائن التي تحفّ النص، أو من خلال السياق، مع بقاء النص ثابت المعنى والدلالة دون أن يطرأ عليه تغيير التضاد أو التناقض.

٦: أن للتقديم والتأخير من الأثر البلاغي الواضح، الذي تتماز به الجملة في بيان أوجه متعددة، لا يمكن للقراءة الواحدة الاتيان به، سيما وأنّ بعض تلك الوجوه البلاغية لها أكثر من معنى دلالي تقوم به، وتبرز المقصود بصورة أكثر ايجازاً للمتلقي، دون الحاجة الى نصوص أخرى فيما لو كانت القراءة واحدة، وبالتالي كانت هذه القراءات المتعددة أحد الأسباب المثبتة للإعجاز البلاغي القرآني في صياغة نصوصه.

المصادر:

القرآن الكريم.

١. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن احمد الدمياطي البناء، تحقيق انس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م.
٢. الازهية في علم الحروف، علي بن محمد الهروي النحوي، تحقيق عبد المعين الملّوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، ١٩٧١م
٣. اسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، يحيى بن حمزة العلوي، مطبعة المقتطف، مصر، ١٩١٤م
٤. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ
٥. ايجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري، تحقيق علي بن سليمان العبيد، مكتبة التوبة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م
٦. الايضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م
٧. البحر المحيط، محمد بن يوسف أبو حيان الاندلسي، تحقيق عادل احمد عبد الجواد وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ
٨. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (د. ت).
٩. التحرير والتنوير، ابن عاشور، مركز أثر للتحقيق، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م.
١٠. التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، تحقيق إبراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ
١١. تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)، فخر الدين الرازي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ
١٢. تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن ابي زمنين الالبيري المالكي، تحقيق أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الفاروق الحديثة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م
١٣. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، أبو حفص عمر بن علي الشافعي "ابن الملقن"، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م
١٤. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٧٢هـ، ١٩٥٢م
١٥. الجنى الداني في حروف المعاني، أبو الحسن بن القاسم المرادي، تحقيق الدكتور فخر الدين قيادة وآخرون، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م
١٦. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم [ت ١٤٢٩ هـ] الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت
الناشر: دار الشروق – بيروت
الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ
١٧. الحجة للقراءات السبعة، أبو علي الفارسي، تحقيق بدر الدين القهوجي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ
١٨. حروف المعاني، أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، لبنان، ١٩٨٤م
١٩. شواذ القراءات، رضي الدين شمس القراء أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق الدكتور شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م
٢٠. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م
٢١. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي العلوي، دار الكتب الخديوية، مطبعة المنتظر، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٣٢هـ، ١٩٩٤م
٢٢. علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس الوراق، تحقيق محمود جاسم محمد درويش، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م
٢٣. غيث النفع في القراءات السبع، السفاقسي التونسي، الطبعة الثانية، ١٩٣٤م

٢٤. الفريد في اعراب القرآن المجيد، حسين بن ابي العز الهمذاني، تحقيق محمد حسن النمر وآخرون، دار الثقافة، قطر، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ
٢٥. القراءات القرآنية تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها، عبد الحليم بن محمد الهادي قابة، اشراف ومراجعة الدكتور مصطفى سعيد الخن، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م
٢٦. القراءات وأثرها في علوم العربية، الدكتور محمد سالم محيسن، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م
٢٧. القطوف الدانية، أبو هاشم صالح بن عواد بن صالح المغامسي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٤٢هـ
٢٨. الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٨٢
٢٩. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري، تحقيق مأمون شيحار، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٥م، ج١، ص١٢٤.
٣٠. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب، تحقيق محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.
٣١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الحواشي: اليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر، بيروت، لبنان
الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ
٣٢. لمسات بيانية في نصوص التنزيل، الدكتور صالح السامرائي، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.
٣٣. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، أبو الفتح ابن جني، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م
٣٤. مخارج الحروف وصفاتها، أبو الاصبع السماتي، تحقيق الدكتور محمد يعقوب تركستاني، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م
٣٥. مختصر المعاني، التفتازاني، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
٣٦. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، تقديم آرثر جفري، القاهرة، مصر، مكتبة المتنبي، (د. ت)
٣٧. مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، (د. ت).
٣٨. معاني القراءات، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق مصطفى درويش وآخرون، مطابع دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م
٣٩. معاني القرآن، الفراء، مركز أثر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦م.
٤٠. المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، دار المعارف، مصر، الطبعة السادسة، (د. ت)
٤١. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق نورة بنت حسن بن فهد الحميد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م
٤٢. الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي بن محمد الفسوي النحوي، تحقيق الدكتور عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م
٤٣. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م.
٤٤. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين البقاعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م
٤٥. نهاية الايجاز في دراية الاعجاز، الفخر الرازي، تحقيق احمد حجازي السقا، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

هوامش البحث

(١) مفتاح العلوم، السكاكي، ص٣٦٥.

(٢) الفتح، آية ٢٩.

(٣) مختصر المعاني، التفتازاني، مرجع سابق، ص٤٩.

(٤) الايضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، (د.ت)، ص٨٦.

(٥) الحديد، آية ٢٤.

(٦) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ج٣، ص٣٢٨.

(٧) معاني القراءات، محمد بن أحمد الأزهري، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العبية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م، ج٣، ص٥٧.

(٨) الحج، آية ٦٤.

(٩) لقمان، آية ٢٦.

(١٠) فاطر، آية ١٥.

(١١) الممتحنة، آية ٦.

(١٢) التوبة، آية ١٠٠.

(١٣) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، مرجع سابق، ج٣، ص١٠٠.

(١٤) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق نورة بنت حسن بن فهد الحميد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م، ص٥٨٠.

(١٥) فتح القدير، الشوكاني، مرجع سابق، ج٢، ص٣٩٨.

(١٦) القراءات وأثرها في علوم العربية، محيسن، مرجع سابق، ج٥، ص١٦.

(١٧) البحر المحيط، ابن حيان، مرجع سابق، ج١، ص١١٢.

(١٨) المرجع السابق، ج١، ص١١٣.

(١٩) زاد المسير، ابن الجوزي، مرجع سابق، ج١، ص٥٢.

(٢٠) التحرير والتنوير، ابن عاشور، مرجع سابق، ج٢، ص٣٣.

(٢١) البقرة، آية ١٣٣.

(٢٢) البحر المحيط، أبو حيان الاندلسي، مرجع سابق، ج١، ص٤٠٢.

(٢٣) تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن ابي زمنين الالبيري المالكي، تحقيق أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الفاروق الحديثة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ج١، ص١٨٠.

(٢٤) شواذ القرآن، مرجع سابق، ص٣٢. الكشاف، الزمخشري، مرجع سابق، ج١، ص١٩٣.

(٢٥) البقرة، آية ٢٤٩.

(٢٦) معاني القرآن، الفراء، مرجع سابق، ج١، ص١٦٨.

(٢٧) المرجع سابق، ج١، ص١٦٩.

(٢٨) لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق، ج٢، ص١٥٩.

(٢٩) روح المعاني، الآلوسي، مرجع سابق، ج٢، ص١٧١.

(٣٠) يونس، آية ٩٦.

(٣١) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٧٢هـ، ١٩٥٢م، ج٨، ص٣٧٩.

(٣٢) يونس، آية ٩٢.

(٣٣) الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي بن محمد الفسوي النحوي، تحقيق الدكتور عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م، ج١، ص٦٣٧.

(٣٤) البحر المحيط، أبو حيان الاندلسي، مرجع سابق، ج٥، ص١٨٩. اعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء العكبري، دراسة وتحقيق أحمد عزوز، دار الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، ج١، ص٦٥٣.

(٣٥) الكتاب، سيبويه، مرجع سابق، ج١، ص٤٣٣.

(٣٦) مخارج الحروف وصفاتها، أبو الاصبع السماتي، تحقيق الدكتور محمد يعقوب تركستاني، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، ص٨٧.

(٣٧) معاني القرآن، الفراء، مرجع سابق، ج٢، ص١١٦.

(٣٨) الجمعة، آية ٩.

(٣٩) القراءات القرآنية تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها، عبد الحليم بن محمد الهادي قابة، اشراف ومراجعة الدكتور مصطفى سعيد الخن، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ص١٣٠.

(٤٠) الجمعة، آية ٩.

(٤١) تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، مرجع سابق، ص٥٠٩.

(٤٢) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، تقديم آرثر جفري، القاهرة، مصر، مكتبة المتنبي، (د. ت)، ص١٥٧.

(٤٣) الطور، آية ٣٢.

(٤٤) المحتسب، ابن جني، مرجع سابق، ج٢،ص٢٩١.

(٤٥) الازهية في علم الحروف، علي بن محمد الهروي النحوي، تحقيق عبد المعين الملّوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، ١٩٧١م، ص١٣٥.

(٤٦) الجنى الداني في حروف المعاني، أبو الحسن بن القاسم المرادي، تحقيق الدكتور فخر الدين قيادة وآخرون، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، ص٢٠٥.

(٤٧) المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى الضي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، دار المعارف، مصر، الطبعة السادسة، (د. ت)، ص٣٩٧.

(٤٨) حروف المعاني، أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، لبنان، ١٩٨٤م، ص٤٨.

معاني الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار النهضة، القاهرة، مصر، (د. ت)، ص٧٠.

(٤٩) يس، آية ٤٩.

(٥٠) الصافات، آية ٤٦.

(٥١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، أبو حفص عمر بن علي الشافعي "ابن الملقن"، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م،ج٣٣، ص٥٦٠.

(٥٢) الحجر، آية ٩.

(٥٣) القارعة، آية ٥.

(٥٤) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، مرجع سابق، ج١، ص٢١٥.

(٥٥) المائدة، آية ٣٨.

(٥٦) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، مرجع سابق، ج١، ص٣٣٦.

(٥٧) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م، ج٣، ص ٤١٨.

(٥٨) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، مرجع سابق، ج١، ص٣٣٧.

(٥٩) علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس الوراق، تحقيق محمود جاسم محمد درويش، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، ج١، ص٢٧١.

(٦٠) لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، السامرائي، مرجع سابق، ص٢٥٤.

(٦١) المكتفى في الوقف والابتداء، أبو عمرو الداني، مرجع سابق، ص٤٧٣.

(٦٢) دقائق التفسير، ابن تيمية، مرجع سابق، ج٦، ص١٢٤.

(٦٣) القطع والاستئناف، أبو جعفر النحاس، مرجع سابق، ص١٥٧.

(٦٤) الخصائص، ابن جني، مرجع سابق، ج١، ص٢٩٩.

(٦٥) الاشباه والنظائر، ج٢، ص٧٩.

(٦٦) دلائل الاعجاز، الجرجاني، مرجع سابق، ج١، ص١٠٧.

(٦٧) دلائل الاعجاز، الجرجاني، مرجع سابق، ج١، ص١٠٦.

(٦٨) الفاتحة، آية ٥.

(٦٩) لمسات بيانية في نصوص التنزيل، السامرائي، مرجع سابق، ص٣٢.

(٧٠) الطراز، مرجع سابق، ج٢، ص٦٢.

(٧١) يس، آية ١٠.

(٧٢) نظم الدرر، الزارعي، مرجع سابق، ج٦، ص١٨٢.

(٧٣) المؤمنون، آية ٢١.

(٧٤) نظم الدرر، الزارعي، مرجع سابق، ج١٣، ص١٢٧.

(٧٥) الانفال، آية ٣٩.

(٧٦) نظم الدرر، الزارعي، مرجع سابق، ج٨، ص٢٨١.

(٧٧) الانعام، آية ٥٩.

(٧٨) نظم الدرر، الزارعي، مرجع سابق، ج٧، ص١٣٦.

(٧٩) التوبة، آية ١١٧.

(٨٠) نظم الدرر، الزارعي، مرجع سابق، ج٩، ص ٣٨.

(٨١) التبيان، الطبرسي، مرجع سابق، ج٢، ص١١.

(٨٢) الفروق في اللغة، العسكري، مرجع سابق، ص١٩٠.

(٨٣) النحل، آية ١٦.

(٨٤) المعاني في ضوء أساليب القرآن، ص١٦٩.

(٨٥) يونس، آية ٦١.

(٨٦) معاني القرآن، الفراء، مرجع سابق، ج١، ص٣١٧.

(٨٧) الانفال، آية ٤٧.

(٨٨) الفروق في اللغة، العسكري، مرجع سابق، ص١٩٠.

(٨٩) البقرة، آية ١٤٢.

(٩٠) البقرة، آية ١٤٤.

(٩١) القطوف الدانية، أبو هاشم صالح بن عواد بن صالح المغامسي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٤٢هـ، ج٢، ص٢.

(٩٢) يونس، آية ٥٩.

(٩٣) الحجة في القراءات، ابن خالويه، مرجع سابق، ص٧٥.

(٩٤) الأنعام، آية ٩٩.

(٩٥) البرهان، مرجع سابق، ج٣، ص٢٣٦.

(٩٦) البقرة، آية ٣٧.

(٩٧) غيث النفع في القراءات السبع، الصفاقسي، مرجع سابق، ص٣٨.

(٩٨) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، مرجع سابق، ج٢، ص١٥٩.

(٩٩) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب، مرجع سابق، ج١، ص٢٣٧.

(١٠٠) الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، مرجع سابق، ص٧٥.

(١٠١) الفريد في اعراب القرآن المجيد، حسين بن ابي العز الهمذاني، تحقيق محمد حسن النمر وآخرون، دار الثقافة، قطر، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، ج٣، ص٣٦٨.

(١٠٢) غريب الحديث، أبو عبيد، مرجع سابق، ج٤، ص٤٠٩.

(١٠٣) التذكرة الحمدونية، ابن حمدون، مرجع سابق، ج١، ص٣٧٩.

(١٠٤) تنقيح الأصول مع التوضيح والتلويح، ص٦٥.

(١٠٥) التعريفات، الجرجاني، مرجع سابق، ص١٨٥.

(١٠٦) تفسير أبو حيان، مرجع سابق، ج١، ص٣٧٢.

(١٠٧) تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، مرجع سابق، ص٨٧.

(١٠٨) معاني القراءات، الازهري، مرجع سابق، ص٤٩.

(١٠٩) مفتاح العلوم، السكاكي، مرجع سابق، ص١٣٣.

(١١٠) الكواكب الدرية، ج٢، ص٩٤.

(١١١) ايجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري، تحقيق علي بن سليمان العبيد، مكتبة التوبة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ج١، ص٩٣.

(١١٢) البقرة، آية ٢١٠.

(١١٣) البحر المحيط، أبو حيان الاندلسي، مرجع سابق، ج٢، ص١٢٥.

(١١٤) اتحاف فضلاء البشر، ابن الجزري، مرجع سابق، ص١٥٦.

(١١٥) البحر المحيط، أبو حيان الاندلسي، مرجع سابق، ج٢، ص١٢٥.

(١١٦) معاني القرآن، الفراء، مرجع سابق، ج١، ص١٢٤.

(١١٧) فتح القدير، الشوكاني، مرجع سابق، ج١، ص٢١٠.

(١١٨) الانعام، آية ١٠٠.

(١١٩) البحر المحيط، أبو حيان الاندلسي، مرجع سابق، ج٤، ص١٩٣.

(١٢٠) معاني القرآن، الفراء، مرجع سابق، ج١، ص٣٤٨.

(١٢١) الكشاف، الزمخشري، مرجع سابق، ج١، ص٥٢٠.

(١٢٢) تفسير الرازي، الفخر الرازي، مرجع سابق، ج١٣، ص١١٤.

(١٢٣) مشكل اعراب القرآن، مكي بن أبي طالب، مرجع سابق، ج١، ص٢٦٤.

(١٢٤) اعراب القرآن، النحاس، مرجع سابق، ج٢، ص٥٢٥.

(١٢٥) تفسير الرازي، الفخر الرازي، مرجع سابق، ج١٣، ص١١٤.

(١٢٦) الكشاف، الزمخشري، مرجع سابق، ج٢، ص٥٢.

(١٢٧) معاني القرآن، الفراء، مرجع سابق، ج١، ص٣٤٨.

(١٢٨) اعراب القرآن، النحاس، مرجع سابق، ج٢، ص٥٢٥.

(١٢٩) تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)، فخر الدين الرازي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ، ج١٣، ص١١٤.

(١٣٠) نهاية الايجاز في درايـــــة الاعجاز، الفخر الرازي، تحقيق احمد حجازي الســـقا، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، ص٢٢٢.

(١٣١) نهاية الايجاز، الفخر الرازي، مرجع سابق، ص٢٢٣.

(١٣٢) اسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، يحيى بن حمزة العلوي، مطبعة المقتطف، مصر، ١٩١٤م، ج٢، ص٦٩.

(١٣٣) الكشاف، الزمخشري، مرجع سابق، ج٢، ص٣٨٠.

(١٣٤) مفتاح العلوم، السكاكي، مرجع سابق، ص١٣٣.